الليل اقتحم بنا عيينة بن حصن في اربعين فارسا فصاحوا بنا وهم قيام على
رؤسنا فاشرف لهم ابني فقتلوه وكان معه ثلاثة نفر فتنحوا وتنحيت عنهم
وشغلهم عني اطلاق عقل اللقاح ثم صاحوا في اديارها فكان احزكهد
بها ولما قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم وكان اول
من علم بهم سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فانه غدا يريد الغابة متقشحا
قوسه ومعه غلام معه فرس فقال له افعد على هذا الفرس فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قد اغير على سرحه ثم ان سلمة رجع الى المدينة وعلا
ثنية الوداع فنظر الى بعض خيل لهم فصرخ باعلا صوته واصباحاه ثلاث مرات
اسمع ما بين لابتيها وهي كلمة تقال عند استنفار من كان غافلا عن عدوه
لانهم يسمون يوم الغارة يوم الصباح ثم خرج يشتد في اثر القوم كالسبع
وقد كان يبقى الفرس جريا حتى لحق بهم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رميت
خذها وانا ابن الاكوع وكيوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام فاذا اجابت
الخيل نحو انطلق هاربا وهكذا يفعل فلما كنت الحق الرجل منهم فارميه بسهم
في رجله فيعقره فاذا رجع الى فارس منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم
ارميه فاعقره فينولي عني فاذا دخلت الخيل في بعض مضايق الجبل علوت
الجبل ورميتهم بالحجارة فال ولم ازل ارميهم حتى الحقوا اكثر من ثلاثين
رمحا واكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها ولا يلقون شيأ من ذلك الا جعلت
عليه حجارة وجعلته علم طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زلت كذلك
اتبعهم حتى ما خلق الله شيأ من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا خلفته وراء ظهري وخلوا بينهم وبينه ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم صياح ابن الاكوع صرخ بالمدينة الفزع يا خيل الله اركبي فاول

من

فاول من انتهى اليه صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو ثم عباد بن
بشر وسعد بن زيد ثم تلاحقت به الفرسان واتر عليهم سعد بن زيد فقيل
المقداد وعقد له صلى الله عليه وسلم لواء فيه ثم قال له اخرج في طلب القوم
حتى الحقك بالناس مخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا بهم وكان
شعارهم يومئذ امت امت واول فارس لحق بهم محرز بن نضلة ويقال
له الاحزم الاسدي وقف لهم بين ايديهم وقال لهم يا معشر بني اللكيعة اي
اللئيمة تقفوا حتى يلحق بكم من وراكم من المهاجرين والانصار فحمل عليه شخص
من المشركين فقتله وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال ثم ان القوم
جلسوا يتغدون وجلست على رأس قرن جبل فقال لهم رجل اتاهم من
هذا قالوا لقينا من هذا البرح حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم
اليه منكم اربعة فتوجهوا الي فهددتهم فقد جاء انه قال لهم هل تعرفوني
قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه
وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال بعضهم انا
اظن ذلك فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوح بهم الاحزم الاسدي فاذا رايته اول الفرسان نزلت من الجبل واخذت
بعنان فرسه وقلت له احذر القوم لا يقتطفوك حتى يلحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم ان
الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخليت عنه فالتقى هو
وحبيب بن عيينة فعقر فرس حبيب وطعنه حبيب فقتله وتحول على فرسه
فالحق حبيب ابو قتادة رضي الله عنه فعقر حبيب فرس ابي قتادة فقتله
ابو قتادة وتحول ابو قتادة الى الفرس اي بعد ان غشاه ببرده وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)